

عليها أشياءها. حاولت أن تمسك به، أن تسنده إليها،  
ولكن شيئاً ما قد كسر. والأوان كان قد فات.

كسر «جاد» الباب وخرج من الحجرة يصرخ..

- أودة الشيخة فاضية.

وقد عادت إلى صوته كل قدرته على الصراخ، لطمت  
هذه الكلمات الشيخة. كأنها أحجار. لماذا اختار هذه  
الكلمات بالذات؟ كلمات لم يقلها أحد من قبل في القرية.  
هي لم تقل إن في حجرتها شيئاً.. هم الذين كانوا  
يتصورون أن في حجرتها أشياء. هي لم تقل.

- أودة الشيخة فاضية.

«فاضية» من ماذا؟ لماذا ينطلق منسى وراءه. القرية  
صامتة. كل الناس صامتون ماذا يحدث؟ الزلزال. شيء  
لا تفهمه الشيخة الشيخة. دوامة. دوامة واضطراب.  
خوف. وفراغ.. الشيخة.

عاد منسى بعد لحظات. كانت الشيخة لاتزال في  
غرفتها المظلمة. لم يكن في نفسها أي حماس للحركة.  
وقف منسى على الباب. ناداها. لم ترد. حاولت. لكنها لم